

تأثير دراسة الجدوى على نجاح المشاريع التجارية

الطالبة:-

غدير عوض الشاعر

١-مشروع تخرج

كلية الإدارة-جامعة ميدأوشن

إشراف

د/عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس-كلية الإدارة-جامعة ميدأوشن

2025-الفصل الدراسي الثاني

المقدمة

في عالم الأعمال المعقد والمتسارع، تُعد المشاريع التجارية محركات أساسية للنمو الاقتصادي وخلق القيمة. ومع ذلك، لا يكفي مجرد وجود فكرة جيدة لضمان نجاح أي مشروع. إن دراسة الجدوى، بمنهجيتها التحليلية والتقييمية الشاملة، ليست مجرد خطوة إجرائية، بل هي بوصلة ترشد رواد الأعمال والمستثمرين نحو اتخاذ قرارات مستنيرة. وهنا نوضح كيف يمكن لدراسة الجدوى المتقنة أن تمهد الطريق لمستقبل مشرق للمشاريع، بينما قد يؤدي إغفالها أو تنفيذها بشكل غير دقيق إلى نتائج كارثية.

مشكلة البحث

تعد دراسة الجدوى أداة حاسمة في مرحلة التخطيط لأي مشروع تجاري. ومع ذلك، فإن البحث في تأثير دراسة الجدوى على نجاح المشاريع التجارية يواجه العديد من التحديات والمشكلات البحثية التي تجعل هذا التأثير أمرًا معقدًا.

مشكلة البحث الرئيسية:

"ما هو التأثير الحقيقي لدراسة الجدوى الشاملة والفعالة على معدلات نجاح المشاريع التجارية، وما هي العوامل التي تعدل أو تؤثر في هذه العلاقة؟"

وهناك عدة مشكلات بحثية ومنها:

* تعدد أبعاد النجاح: هل يقاس النجاح بالربحية المالية فقط؟ أم يشمل أيضًا تحقيق الأهداف الاستراتيجية،

* الأفق الزمني للنجاح: هل يتم قياس النجاح على المدى القصير، المتوسط، أم الطويل؟ قد يظهر المشروع ناجحًا في البداية ولكنه يفشل لاحقًا بسبب عوامل لم يتم توقعها في دراسة الجدوى.

* تأثير عوامل أخرى: نجاح المشروع لا يعتمد فقط على دراسة الجدوى. هناك العديد من العوامل الأخرى التي تلعب دورًا حاسمًا، مثل جودة الإدارة، الظروف الاقتصادية، التغيرات في السوق، المنافسة.

* مدى الالتزام بالدراسة: قد يتم إجراء دراسة جدوى ممتازة، ولكن لا يتم الالتزام بتوصياتها أثناء التنفيذ.

* صعوبة جمع البيانات: يتطلب قياس التأثير الوصول إلى بيانات حساسة وشاملة عن المشاريع الفاشلة والناجحة، وقد تكون هذه البيانات غير متاحة أو يصعب الحصول عليها.

* التحيز التأكيدي: قد يميل الباحثون أو رواد الأعمال إلى تذكر أو التركيز على الحالات التي دعمت فيها دراسة الجدوى قرارًا ناجحًا، متجاهلين الحالات التي أخطأت فيها.

* التغيرات السريعة: تتسم بيئة الأعمال اليوم بالديناميكية والتغير السريع. قد تصبح نتائج دراسة الجدوى قديمة بسرعة بسبب التطورات التكنولوجية، مما يؤثر على دقة التنبؤ بالنجاح.

* الأحداث غير المتوقعة: الأزمات الاقتصادية، الكوارث الطبيعية، يمكن أن تؤثر بشكل كبير على نجاح المشروع بغض النظر عن جودة دراسة الجدوى الأولية.

إن معالجة هذه المشكلات والتحديات البحثية يتطلب تصميمًا بحثيًا دقيقًا، واستخدام منهجيات متعددة (كمية ونوعية)، والوصول إلى بيانات موثوقة لتقديم فهم أعمق للعلاقة بين دراسات الجدوى ونجاح المشاريع التجارية.

أهمية البحث

تعد دراسة الجدوى والبحث في تأثيرها على نجاح المشاريع أمر بالغ الأهمية لعدة أسباب.

١. اتخاذ قرارات مستنيرة:

* **تقييم شامل:** تساعد دراسة الجدوى على تقييم المشروع من جميع الجوانب (مالية، فنية، تسويقية، قانونية، بيئية، تنظيمية)، مما يوفر رؤية واضحة وشاملة للمشروع المقترح.

* **تحديد الجدوى:** تمكن دراسة الجدوى من تحديد ما إذا كان المشروع يستحق الاستثمار فيه، وما إذا كان سيحقق الأهداف.

* **تجنب المشاريع الفاشلة:** من خلال تحليل المخاطر المحتملة والتحديات المتوقعة، تقلل دراسة الجدوى من احتمالية الشروع في مشاريع غير مجدية، مما يوفر الوقت والجهد والموارد.

٢. إدارة المخاطر وتقليل الخسائر:

- * **تحديد المخاطر مبكرًا:** تكشف دراسة الجدوى عن المشكلات المحتملة المرتبطة بالمشروع قبل الالتزام بالموارد الرئيسية.
- * **وضع خطط بديلة:** تساعد في وضع خطط بديلة واستراتيجيات للتعامل مع المخاطر وتجاوزها، مما يقلل من نسبة الخسائر المحتملة.
- * **تقدير التكاليف بدقة:** تساعد في تقدير التكاليف الإجمالية للمشروع، مما يمنع المفاجآت المالية غير المتوقعة.

٣. تعزيز فرص النجاح:

- * **تحديد الفرص الاستثمارية:** تساعد في تحديد الفرص الجديدة التي يمكن الاستثمار فيها لتحقيق النجاح في المشروع.
- * **تحسين استراتيجيات العمل:** توفر معلومات قيمة لصاحب المشروع، وتساعد في تحديد استراتيجية العمل واتخاذ القرارات المناسبة بناءً على تقييمات الجدوى.
- * **توفير بيانات دقيقة:** تعمل على توفير البيانات التي لها أهمية في اتخاذ القرارات وتعزيز معدل النجاح المتوقع تحقيقه.

البحث في تأثير دراسة الجدوى على نجاح المشاريع يؤكد على دورها الحيوي في اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة، وإدارة المخاطر بفعالية، وزيادة فرص تحقيق الأهداف المرجوة، وبالتالي تحقيق النمو المستدام للمشاريع.

المراجع:

*مقال " دور دراسة الجدوى في تقليل:lean Advisory

مخاطر الاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة"

*ارتقاء للاستشارات الإدارية مقال"ما تأثير دراسة الجدوى على المشروع الإستثماري؟

*مقال " كيف تحدد دراسة الجدوى نجاح مشروع-الفرق بين البحث الأولي ودراسة الجدوى"